



كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية
الدراسات العليا

تناقض الرؤية التشكيلية فى فنون ما بعد الحداثة كقيمة
جمالية لإثراء التذوق الفنى

**Contradiction Fine Arts visions in
postmodernism as aesthetic value to enrich the
artistic appreciation**

اعداد

رضوى محمد كمال ريان

إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية النوعية قسم
تربية فنية-تذوق و تاريخ فن

إشراف

أ. د / أشرف أحمد العتبانى أ.م.د/ أمل محمد حلمى

أستاذ التذوق و تاريخ الفن المساعد

كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

أستاذ تاريخ الفن و التذوق

وكيل كلية التربية النوعية (سابقاً)

جامعة عين شمس

2017 م

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقني وسهل علي إنجاز هذا البحث وتقديمه بالمظهر اللائق أقدم بالشكر والتقدير إلى مشرفي الأستاذ الدكتور/أشرف العتبانى (أستاذ تاريخ الفن - رئيس قسم التربية الفنية ووكيل التربية النوعية للدراسات العليا وشؤون البيئة وخدمة المجتمع سابقاً) لتفضله بالإشراف على الرسالة وما أبداه من توجيهات قيمة وإرشادات سديدة كان لها الأثر الكبير في أغناء البحث. كما أقدم بشكري للدكتورة/أمل محمد حلمى (أستاذ التدقيق وتاريخ الفن المساعد بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس) لما قدمته من عون لى أثناء فترة بحثى.

وأقدم بالشكر أيضاً للأستاذ الدكتور/ مجدى فريد عدوى (مناقشا داخليا) أستاذى الفاضل الجليل الذى نكن له كل التقدير والاحترام وذلك لدوره البالغ فى إثراء الكلية برأيه وريادته وأبويته؛ كما أتوجه بخالص الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور/ نبيل عبد السلام جمعه أستاذ نقد وتذوق الفن المساعد - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان (مناقشا خارجيا) كما أتوجه بخالص شكرى وامتنانى إلى أساتذتي الأفاضل في قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس وكل من كان لي شرف تلقي العلم على يديه.

وأخيراً أقدم شكرى وامتنانى لكل من قام بمساعدتي واهتم بهم بالذكر والدي لما قدمه لي من عون وعطاء فاق الحدود وإلى والدي التي كانت تدعمني بدعائها لي وجهدها المتواصل من أجلى وشكرى لأخى الذى لم يبخل بأى مساعده. وأخيراً إلى كل من ساهم بتوجيهي ومساندتي.

فجزى الله الجميع عنى خير الجزاء و أرجو من الله أن يكمل هذا الجهد بالنجاح والله ولى التوفيق.

الباحثة

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول (التعريف بالبحث)
	المقدمة
	خلفية البحث
	مشكلة البحث
	أهداف البحث
	فروض البحث
	أهمية البحث
	حدود البحث
	منهج البحث
	مصطلحات البحث
	الدراسات المرتبطة
	الفصل الثاني (البعد التاريخي للتناقض والعلاقات الشكلية المتناقضة)
	مقدمة
	المنتناقضات فى تاريخ العلوم قديماً وحديثاً
	التناقض فى الحركة الفنية
	الفن المصرى القديم
	الفن الإسلامى
	العرائس فى العمارة الإسلامية وعلاقة التضاد

الصفحة	الموضوع
	العلاقة المتضادة في عنصر المفارقة الإسلامية
	فنون عصر النهضة
	فنون الباروك
	فنون الركوكو
	المدرسة الكلاسيكية العائلة
	المدرسة الرومانسية
	المدرسة التأثيرية
	المدرسة السريالية
	الفصل الثالث
	مقدمة
	العلاقة الجدلية بين الحادثة وما بعد الحادثة
	أساس ما بعد الحادثة
	الإنجازات الفكرية في فنون ما بعد الحادثة
	الإشكالية المفاهيمية لما بعد الحادثة
	ما بعد الحادثة وأسباب ظهورها
	الأبعاد الفكرية والفلسفية لمفهوم ما بعد الحادثة
	السمات الجوهرية والمضامين لفنون ما بعد الحادثة
	الحادثة وما بعد الحادثة في العمارة
	أهم الإنجازات الفنية لما بعد الحادثة
	الأبعاد الجمالية لفنون ما بعد الحادثة

الصفحة	الموضوع
	الفصل الرابع
	مقدمة
	ثنائيات ضدية مهمة في تاريخ الفن وعلاقتها بتطور الفنون
	التناقض من خلال التعبير عن السكون والحركة
	التضاد في الظل والضوء
	الخفة والثقل
	وجود ممارسات جمالية جديدة متجاوزة للحدثة
	إزدواجية الفن والعمارة في ما بعد الحدثة
	فنون ما بعد الحدثة وجماليات التناقض
	نحت ما بعد الحدثة والتناقض
	التناقض وفن الكولاج
	الفصل الخامس
	مقدمة
	تحليل العمل رقم (1)
	تحليل العمل رقم (2)
	تحليل العمل رقم (3)
	تحليل العمل رقم (4)
	تحليل العمل رقم (5)
	تحليل العمل رقم (6)
	تحليل العمل رقم (7)
	تحليل العمل رقم (8)

الصفحة	الموضوع
	تحليل العمل رقم (9)
	تحليل العمل رقم (10)
	تحليل العمل رقم (11)
	تحليل العمل رقم (12)
	تحليل العمل رقم (13)
	الفصل السادس
	مقدمة
	الفن والجمال مدخل للتذوق والنقد
	التناقض والإحساس بالجمال
	النظرة الفلسفية للعلاقات المتناقضة وإدراكها جماليا
	تقييم الدراسة الجمالية من خلال بعض المتناقضات
	التذوق الفني وإدراك المتناقضات
	التناقض وأثره في عمليات التذوق الفني
	التناقض كعامل مؤثر في عملية التذوق
	الفصل السابع
	النتائج
	التوصيات
	المراجع
	الملخص العربي
	الملخص الأجنبي

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل
11	شكل رقم (1): الموناليزا بشارب، مارسيل دوشامب، 1919، متحف فيلاديلفيا للفن الحديث 12.4 × 19.7 سم ، رصاص على نسخة للموناليزا .
13	شكل رقم (2): لوحة توضح الإزدواجية في الفن المصرى القديم
14	شكل رقم (3): نقش جدارى يمثل تتويج رمسيس الثانى
15	شكل رقم (4): تصوير جدارى يوضح الجحيم والفردوس بكاتدرائية سانتامارى بفلورنسا
16	شكل رقم (5): نحت بارز فى كنيسة القديسة مريم المجدلية 1130 م
17	شكل رقم (6): غوته، دائرة الألوان، 1708 م
18	شكل رقم (7): بورتريه لدورا مار 1937 فى متحف بيكاسو القومى بباريس
19	شكل رقم (8): فتاة أمام المرأة بيكاسو 1932 زيت على توال، متحف الفن الحديث
20	شكل رقم (9): ازدواجية فى أعمال سلفادور دالى
21	شكل رقم (10): بورتريه دوشامب (فوتوغرافيا)
21	شكل رقم (11): حامل الزجاجات (ready made) مارسيل دوشامب
22	شكل رقم (12): عار ينزل الدرج ، مارسيل دوشامب 1913 زيت على قماش
23	شكل رقم (13): آندى ورهول طباعة
24	شكل رقم (14): آندى ورهول - مارلين مونرو
25	شكل رقم (15): روبرت راوشنبرج، مونوجرام، 1955، فن التجميع، 64 × 63 × 42 بوصه، متحف الفن الحديث استكهولم
26	شكل رقم (16): ايفا هيلد نحت (تشكيل مجسم)
63	شكل رقم (17): عرائس السماء والعلاقات التبادلية المتضادة
65	شكل رقم (18): نموذج للطبق النجمى
66	شكل رقم (19): تحليل للمفروكة الإسلامية

الصفحة	الشكل
66	شكل رقم (20): تحليل هندسى للمفروكة الإسلامية
67	شكل رقم (21): تحليل هندسى للمفروكة
67	شكل (22): زخارف المفروكة لباب من العصر المملوكى
68	شكل (23): المفروكة الفرعونية
69	شكل (24): المفروكة الأغريقية
69	شكل (25): المفروكة الصينية
70	شكل (26): المفروكة العباسى
70	شكل (27): المفروكة المملوكى
71	شكل (28): المفروكة الأموي
71	شكل (29): المفروكة العثمانى
74	شكل (31) لوحة خلق آدم، فريسكو، 230×480 سم، روما
79	شكل رقم (30): نوت، إلهة السماء، تبتلع الشمس لتيسافر عبر جسد ها أثنا الليل وتولد من جديد مع انبلاج الفجر
79	شكل رقم (33): سقف كنيسة سيستين
80	شكل (34): تخطيط لسقف كنيسة سيستين
80	شكل رقم (35): رفائيل سانزيو : جورج يصارع التتين، النهضة المبكرة، ألوان زيتية على خشب، 30×26 سم، واشنطن، 1505 م
82	شكل رقم (36): رفائيل سانزيو : جورج و التتين، ألوان زيتية على خشب، 30 × 26 سم، متحف اللوفر، فيما بين 1505:1506 م
82	شكل (37): رامبرانت : درس التشريح للطبيب نيكولاس تيولب، زيت على قماش مجهز " كانافاس"، 169,5 × 216,5 سم، لاهاي، 1632م
84	شكل رقم (38): جاك لويس ديفيد: موت مارت، زيت على قماش "كانافاس"، بروكسيل، 1788م

الصفحة	الشكل
91	شكل رقم (39): وليم بليك : التتين الأحمر العظيم و المرأة بجوار الشمس، 1805م- 1810م 40 سم×32,5 سم، المعرض القومى للفنون، واشنطن
92	شكل رقم (40): جان فرانسوا ملييه : صيد الطيور فى الظلام، زيت على كانافاس، 1874م، 74 سم ×93 سم، متحف فيلاديلفيا للفنون
94	شكل رقم (41): فان جوخ : ليلة مليئة بالنجوم، 1889م، زيت على كانافاس، 74 سم × 92سم، متحف الفن الحديث بنيويورك
96	شكل رقم (42): جورجيو دي شيريكو : العراف، زيت على كانافاس، 1914م متحف الفن الحديث ، نيويورك مجموعه خاصة ، 90سم × 70 سم.
124	الشكل رقم (43): فن المينيماليزم، دينالد جود، بدون عنوان، 1968
127	الشكل رقم (44): التعبيرية التجريدية، جاكسون بولوك، بلاعنوان، 1949
130	شكل رقم (45): فن البوب ارت، انديه وار هول، صورة مارلين مونرو، 1960
132	شكل رقم (46): واحد وثلاثة كراسي 1965 " ، للفنان "جوزيف كوسوت"
162	شكل رقم (47): دوائر صغيرة بيضاء من الحصى، لندن (1987)
164	شكل رقم (48): فن التجميع، روبرت روشنبرغ، الوادي، مواد مختلفة على قماش 1959
165	شكل رقم (49): ريتشارد هميلتون Richard Hamilton، ٦٩ X ٥٦سم، ١٩٦٤
168	شكل رقم (50): ماكس ارنست : عيد من الله ١٠٧×١٥٥ سم ، متحف . النمسا ، ١٩٤٨،
170	شكل رقم (51): جوزيف بويز ،عرض حي مع ذيب، صالة عرض، ١٩٧٤م
180	شكل رقم (52): رون ماك : الرجل الكبير، كتله بالحجم البشري ، ٢٠٠٦م
180	شكل رقم (53): كرسى . جين : اخفاء البرلمان العمل مقاسات ١٥٦ X ١٠٦ X ٣٤متر، ١٩٩٥
181	شكل رقم (54): هنرى مور : البيضاوى مع نقاط، جامعة برينستون، نيوجيرسى، 1971
181	شكل رقم (55): لوحة للفنان أنطونيللو دى ميسينا : القديس جيروم يدرس بغرفته

الصفحة	الشكل
183	شكل رقم (56): ألبرخت دورر : القديس جيروم خلال دراسته في صومعته، حفر 18,8×24,7 سم، 1514
184	شكل رقم (57): عمل للفنانة ثناء عز الدين يوضح الحركة و السكون
184	شكل رقم (58): محمود مختار: رياح الخماسين، 1929 م
186	شكل رقم (59): سيد عبده سليم : الطائر و الضفدعة
192	شكل رقم (60): خوان جينوفيس : جرافيك، 2003، 69×99سم
193	شكل رقم (61): خوان جينوفيس : جرافيك، 1985، 76×56 سم
218	شكل رقم (62): خوان جينوفيس : جرافيك، 1983، 58×78 سم
219	شكل رقم (63): بابلو بيكاسو : السيرك، 1968، 39,1×31,6 سم
220	شكل رقم (64): ليوناردو دافنشي : العشاء الأخير، تمبرا، 1498، ميلانو.
223	شكل رقم (65): ليوناردو دافنشي : العشاء الأخير، تمبرا، 1498، ميلانو.
225	شكل رقم (66): مارك شاجال Marc Chagall: عيد الميلاد، زيت على كانافاس 1915م، 99,5 سم × 80,5 سم،
227	شكل رقم (67):جوزيف بويز - نهاية القرن العشرين - بازلت وطنين-(1983-1985)
229	شكل رقم (68): عادل ثروت- تصوير - اكرليك و ألوان ذهب على توال - 100 x 100 سم
231	شكل رقم (69): التناقض في النحت (خوسيه لوبوزيه)
223	شكل رقم (70): التناقض في النحت (خوسيه لوبوزيه)
235	شكل رقم (71): أعمال كولاج للفنانة "جو ويب"
237	شكل رقم (72): أعمال كولاج للفنانة "جو ويب"
239	شكل رقم (73): أعمال كولاج للفنانة "جو ويب"
241	شكل رقم (74): تحليل لعمل بعنوان "جسدك ساحة معركة"
	شكل رقم (75) : تحليل لـ"تصوير جدارى لبانكسى

الصفحة	الشكل
	شكل رقم (76) : تحليل للعمل رقم (3)
	شكل رقم (77) : تفصيل للعمل رقم (3)
	شكل رقم (78) : تحليل للعمل رقم (4)
	شكل رقم (79) : تحليل للعمل رقم (5)
	شكل رقم (80) : تحليل للعمل رقم (6)
	شكل رقم (81) : تحليل للعمل رقم (7)
	شكل رقم (82) : تحليل للعمل رقم (8)
	شكل رقم (83) : تحليل للعمل رقم (9)
	شكل رقم (84) : تحليل للعمل رقم (10)
	شكل رقم (85) : تحليل للعمل رقم (11)
	شكل رقم (86) : تحليل للعمل رقم (12)
	شكل رقم (87) : تحليل للعمل رقم (13)

الفصل الأول

موضوع البحث و مشكلته

المقدمة

خلفية البحث:

يعتبر تيار مابعد الحداثة من أهم التيارات الفكرية التي أنتجها العقل البشري في العقود الأخيرة حيث يتداخل في فروع المعرفة المختلفة ومعظم نشاطات الفكر الإنساني الفنية والأدبية والفلسفية مما أوجد نوعاً من الصعوبة في تحديد دقيق لمفهوم المصطلح للدرجة التي دفعت (إيهاب حسن) إلي القول: " أن زمن ما بعد الحداثة.. هو زمن استحالة التحديد.."

أما "ديك هيبدايج Dick Hebdige" أحد المهتمين بتيار ما بعد الحداثة فقد وصفها ^(١) .. " بأنها حالة من التشعب وفقدان المركزية نساق فيها من لكان عبر سلسلة متصلة من السطوح العاكسة كالمرايا المتقابلة.. " والحقيقة أن نجاح المصطلح قد ولد مشاكل خاصة به لأنه ينتشعب عبر مناقشات مختلفة ويتجاوز الحدود ما بين فروع المعرفة المتنوعة وتسعى اطراف متعددة للاستشهاد به واستخدامه للتعبير عن العديد من الأفكار والتوجهات المختلفة أما "جان بودريار Jean Baudrillard" الفيلسوف والناقد الفرنسي والذي ارتبط اسمه بتيار ما بعد الحداثة فيرى أن المجتمعات الغربية دخلت عصرًا جديدًا تمامًا هو (زمن ما بعد الحداثة) وأن العصر الجديد يقوم على أساس ونتائج وتأثير وسائل الإعلام الجماهيرية ومنظومات المعلومات التي (تلغي المعنى) وتقفز فوق الكيان الفردي لكل انسان وانتمائه القومي والطبقي أو الديني وتذيب الأفراد والطبقات في كتلة واحدة تحل الصور أو اللا حقيقة محل الحقيقة لأن الصور هي حالياً أكثر انواع السلع تطوراً وانتشاراً ونتاجاً أكثر من أي سلعة اخري حيث

(١) دانيال تشاندلر ، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السميوطيقا) ترجمة شاكرا عبد الحميد ، القاهرة أكاديمية الفنون ،

يذوب التمييز الجوهرى بين الفن والحياة وبين الحياة وبين تمثيلها، ويصبح التمثيل هو المجال الوحيد الذي يمكن فيه معرفة واقع الخبرة ولا بد من التخلي عن أي احساس بالقيمة أو المعنى فالواقع هو مجرد ما يظهر فالخطاب والصورة ولم يعد الحديث ممكناً عن جوانب الصلة الكامنة في الفرد أو الباطنة في السلعة.^(١)

إن انتصار العلم والصناعة في العصر الحديث قد أنتج جمالياته الخاصة وقد تمثل الجهد الحداثي في السعي إلى اختزال العمل الفني إلى جوهر الشكل وتحقيق الاستقلال الذاتي لفكرة العمل الفني ككيان منغلِق على نفسه ذو حدود واضحة، أملاً في الوصول إلى النقاء واكتشاف الجوهر الحي القابل للتطبيق دوماً كلغة ذات أبجدية واضحة تصلح لكل زمان ومكان.^(٢)

إشكالية مفهوم ما بعد الحداثة وعلاقتها مع الحداثة

وقبل الخوض في محاولة الكشف عن صياغة أفضل لمفهوم ما بعد الحداثة أو تلمس حدوده وذلك رغم أن مقولة التحديد لا ترد في معجم ما بعد الحداثة الرافض لأي تحديد فيجب أولاً إدراك العلاقة بين الحداثة وما بعد الحداثة في ضوء الفكر الفلسفي لفلاسفة ما بعد الحداثة لعله يجعل هذا الأمر أقل صعوبة وذلك على الرغم من اختلاف دارسي ما بعد الحداثة وتباينهم حول تحديد ما يتصل بعلاقتها بالحداثة:

ما بعد الحداثة كامتداد للحداثة

يرى البعض أن مرحلة ما بعد الحداثة لا ترفض معطيات المرحلة الحداثية بل تأخذها وتعيد إنتاجها بصورة تتساقط معها مختلف التناقضات وتتكامل فيها

(١) مارجریت روز ، ما بعد الحداثة ، ترجمة أحمد الشامي ، الهيئة العامة للكتاب ، 1994 ، ص 1337

(٢) تيري إيجلتون ، أوهم ما بعد الحداثة ، ترجمة ثائر أديب ، دار الحوار ، سوريا 2000

مختلف جوانب الوجود الفكري والإنساني في نسيج واحد ما بعد الحادثة محاولة لإعادة ترتيب الإشكاليات المطروحة ومن ثم العمل على تنظيم تناقضاتها وإدماجها في حركة التطور الإنساني.

ملاح ما بعد الحادثة إجرائياً

هي مجموعة من السمات الواضحة والمميزة والمرتبطة بالأفكار الفلسفية والفنية لما بعد الحادثة وتجلياتها في فن ما بعد الحادثة.

الملاح الفكرية والفلسفية لما بعد الحادثة :

من المعروف أن الفن عقب حقبة تاريخية طويلة قد مر بتحولات مختلفة كثيرة على مر الأزمنة وقد افرز تغيرات وإزاحات في المفاهيم الفكرية والفلسفية المتعلقة بالموضوعات والأساليب الفنية مما أدى إلى تغيير شكل البنية الفكرية والفلسفية لكل حقبة زمنية منذ الحقب التاريخية في الحضارات القديمة ومن بعدها فن العصور الوسطى والنهضة ومروراً بالفن الحديث وصولاً إلى عصر ما بعد الحادثة الذي شهد كثير من الملاح الفكرية والفلسفية الجديدة.^(١)

ويشير مصطلح ما بعد الحادثة إلى بداية عصر جديد عرف في الولايات المتحدة الأمريكية ابتداءً من الستينات حيث تم استخدامه من طرف السوسولوجين والنقاد حيث طرأت على الحياة الاجتماعية الغربية كثير من المستجدات فظهر ما يسمى (بالمجتمع ما بعد الصناعي) و (مجتمع الكمبيوتر) أو (مجتمع الاستهلاك) وكل هذه المسميات وما تحتويه من ملاح تعرف بالمجتمعات ما بعد الحادثة (postmodernity) ^(٢).

(١) أمير حلمي مطر، مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، ط 3 ، 2013 م ، ص184

(٢) رباب سلمان، ملاح ما بعد الحادثة وتجلياتها في الخزف الأمريكي 25، ص 144